الرياض
الخميس ٩ ربيع الآخر ١٤٣٦هـ - ٢٩ يناير ٢٠١٥م - العدد ١٧٠٢٠ - السنة الثانية والخمسون
AL RIYADH - 17020 52nd Year -THURSDAY-29- 1 - 2015

سلمان.. الإنسان.. الأمير.. الملك

د. نايف بن علي السنيد الشراري

■ لكل زمان رجال، وها هو زمنك يا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز قد أتى لتسد الهوة التي أحدثها غياب الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله، وليكون ذلك موعداً لنا مع مزيد من الرفعة والتقدم والرقي.

ليس من السهل أن تختصر التاريخ بجمل معينة، ولا أن تقرأ السنوات بكلمات معدودة، لتكتب عن شخصية كشخصية الملك سلمان أيده الله بنصره وعزه.

لقد وقف قلمي صامتاً وجلست أعيد ترتيب أوراق ذاكرتي، لا أعرف كيف أتحدث ولا عن أي جانب سأتحدث!!

إنني أمام قامة عظيمة، إنه صاحب المقام السامي: سلمان بن عبدالعزيز.. سلمان الإنسان، سلمان التاريخ، سلمان الأمير، سلمان الوزير، سلمان ولي العهد، سلمان الملك؛ إنه دولة في رجل.

أخيراً كان قراري أن أتحدث عن الملك سلمان حديث شاهد العيان، حيث أتيحت لي فرصة الالتقاء والتعامل مع هذه القامة التي تركت في ذاكرة كل من التقى وتعامل معها أثراً إيجابيا.

شرفت بلقائه عند تخرجي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أثناء رعايته لحفل التخرج عندما كان أميرا لمنطقة الرياض، ثم التقيته خلال عملي باحثاً تاريخياً في دارة الملك عبدالعزيز لمدة خمس سنوات، وبعد ذلك التقيته عندما حصلت على جائزته لدراسات تاريخ الجزيرة العربية، وتعاملت معه عن قرب عندما شرفني بأن أكون عضواً في مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز تحت رئاسته المباشرة يحفظه الله ويرعاه.

لم يكن الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي اعتلى يوم الجمعة الثالث من ربيع الثاني سدة الحكم وتولى زمام أمور الدولة أميرا للرياض لأكثر من نصف قرن فحسب، بل كان أميرا لكل منطقة في المملكة العربية السعودية، ووزيراً لكل جهاز فيها، محبا لكل حبة رمل من ترابها، حافظا لأحداثها ومستدركا لتاريخها.

كيف لا يكون ذلك ووالده الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه هو صانع ذلك التاريخ المجيد ومؤسس هذا الكيان الشامخ!!

وكيف لا يكون ذلك، وقد كان الملك سلمان موضع ثقة ملوك هذه البلاد منذ عهد والده الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وحتى عهد أخيه الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى، كان خلالها بحق هو اللسان التاريخي لمملكتنا الحبيبة، وهو الدرع الحصين الذي يذود عنها في وجه أعداء الحقيقة.

لقد مارس الملك سلمان التاريخ هواية ودراية، فهو رئيس لمجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز، والرئيس الفخري للجمعية التاريخية السعودية، ومؤسس جائزة ومنحة سلمان لدراسات تاريخ الجزيرة العربية، وقد خبر الملك سلمان كل ملحمة عسكرية جرت على أرض الوطن ووعى أحداثها ونتائجها، فأعطاه ذلك بعدا تاريخيا وخبرة عسكرية، لذا كان تصدره لوزارة الدفاع كقائد للمدافعين عن هذه البلاد وتاريخها المشرق أمراً طبيعياً.

إن من يحضر مجالس الملك سلمان ويستمع لأحاديثه يجد فيها متعة الرواية التاريخية، ويعيش ويستشعر الأحداث الهامة التي وقعت في عهد الملك سعود، وفيصل، وخالد، وفهد، وعبدالله رحمهم الله جميعاً، حديث المصدر المشارك في صنع الحدث، ومن متحدث يشعرك بقربك منه ومعرفته لك.

إنه ملك الوفاء، وفيٌ لكل من تعاملٍ معه ووثق به وأوكل إليه مهمة. وفيٌ مع اخوته ووفيٌ لوطنه، يتجلى ذلك في موقفه مع أخيه الأمير سلطان رحمه الله أثناء رحلته العلاجية حينما لازمه وبقيٍ معه في رحلة الغربة عن الوطن راسماً بذلك لوحة مشرقة ومضيئة تجسد لنا أعلى صور الوفاء. وتتجلى صورة وفائه لوطنه من خلال جهوده وإنجازاته الوطنية التي قدمها، فلم نفتقده يوما في أي مناسبة تاريخية أو وطنية، ولعل احتفالية مناسبة مرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية عامٍ ١٤١٩هـ وجهوده الكبيرة فيها تخطيطاً وتنفيذاً خير مثال على ذلك.

وللملك سلمان بصمة جلية في مجال العلم والثقافة والعمل الخيري، فله جهود واضحة في كل صرح علمي وثقافي بالمملكة العربية السعودية، ولعل ترؤسه لمشروع إنشاء مكتبة الملك فهد الوطنية خير دليل على ذلك، ولا أدل على حب الملك سلمان للخير من تأسيسه لهيئة صندوق البر في الرياض سنة ١٣٧٤هـ، وترؤسه لمجلس إدارة الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان)، وترؤسه أيضاً لمؤسسة الرياض الخيرية للعلوم، وكونه الرئيس الفخري للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بمنطقة الرياض، والرئيس الفخري للمركز السعودي لزراعة الأعضاء ومركز سلمان الخيري لأمراض الكلى، ومركز سلمان لأبحاث الإعاقة، ومشروع جمعية سلمان للإسكان الخيري.

إنه من الصعب جداً تتبع جوانب التميز في سيرة وشخصية الملك سلمان بن عبدالعزيز، ولعله يكفيه أنه تولى زمام أمور العاصمة السعودية لمدة تزيد عن نصف قرن نقلها من مدينة صغيرة إلى واحدة من أكبر المدن العالمية، وكذلك تسنمه لوزارة الدفاع ثم ولاية العهد وتصديه للمهام الجسام بكل حكمة واقتدار.

إننا أمام مدرسة ومنهج في العلم والسياسة والإدارة وأعمال الخير والعطاء، أمام ركن من أركان الدولة.. إنه الملك سلمان: الإداري الحازم، والسياسي المحنك، والمسؤول الفذ؛ لهذا فلا غرابة من اختيار شخصيته المتميزة لعدة جوائز تكريمية ومنحه العديد من الأوسمة والشهادات العالمية لقاء إسهاماته وعطائه، وكان وفقه الله جديراً بتولي قيادة هذه البلاد وصيانتها وحمايتها يحفظه الله ويرعاه.

وبعد، فهذا غيض من فيض، وقليل من كثير، وإشارات ودلالات على المواقف التاريخية لملك الإنسانية، الملك سلمان بن عبدالعزيز، فهنيئا لوطننا الغالي بكم يا خادم الحرمين الشريفين، يا رمز العطاء الذي لا يعرف الحدود، وأنتم أهل لذلك وفقكم الله وسدد على طريق الحق خطاكم، لتظل كما هي رصينة ثابتة.

تعزيـة في ملك.. ومبايعة لملك

د. حمد بن عبدالله القميزي

■ ببالغ الحزن والأسى فقدت الأمتين العربية والإسلامية وفقد الوطن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الملك الذي تبلورت شخصيته في شخصية والده المؤسس الملك عبدالعزيز، ظهر ذلك في حنكته السياسية الداخلية والخارجية، التي أثمرت عن إنجازات هائلة، وتنمية حضارية، ونهضة اقتصادية عاشها المواطن داخل وطنه، وتناقلتها الشعوب خارج الوطن، وامتدت آثار تلك الشخصية لتحمل الحب والرحمة لكل مواطن يعيش على ثرى هذا الوطن.

لقد رحل عنا – الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله- بعد أن وضع البصمة الأولى في تأسيس هيئة البيعة، التي تضمن سلاسة انتقال الحكم والاستقرار السياسي في المملكة، وأطلق العنان للتعليم العالي ليسهم في نهضة البلاد، من خلال إنشاء الجامعات الحكومية في أرجاء الوطن، لتكون منارات علم، تؤسس لنهضة علمية راسخة، محققاً أكبر نقلة نوعية في التعليم العالي بتاريخ المملكة بل وفي الوطن العربي الكبير.

لقد رحل عنا – الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله- بعد أن شهدت بلاد الحرمين أكبر توسعة في التاريخ للحرم المكي الشريف، والمسجد النبوي الشريف. وبعد أن ساس الدولة وأرسى الأمن والأمان والإنجاز والعطاء، ليحفظ من الدخول في الصراعات الداخلية والموجات الإرهابية، ويقف وجهاً لوجه ضد الإرهاب حتى أصبحت المملكة مضرباً للمثل في مكافحته والقضاء عليه.

لقد رحل عنا –الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله – الذي عرفناه بحبه وتعاطفه مع الفقراء والمحتاجين، وبميله الفطري لعمل الخير ومساعدة الناس والعمل على إدخال السرور إلى قلوبهم. وتقف مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي شاهداً حياً على مبادراته الإنسانية، حيث تسعى لتوفير السكن لذوي الدخل المحدود والأسر الفقيرة مع توفير كل الخدمات المساندة التي تكفل للمستفيدين من مشروعات المؤسسة حياة كريمة.

وإننا اليوم ونحن نعزي ملكا محبوباً، فإننا نبايع ملكا حكيماً، وأديباً مثقفاً، ومؤرخاً كبيراً، ليكون خير خلف لخير سلف، يحمل المسؤولية معه صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية.

لقد شهدت المواقف أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، رجل دولة من الطراز الرفيع متمرس مخضرم، تمرس في تحمل أعباء المسؤولية منذ نعومة أظفاره في عهد والده المؤسس ثم إخوانه الملوك، فاكتسب منهم الحكمة والصبر وحسن الإدارة والسياسة، وتميز بالحزم والهيبة، والقيادة والالتزام وتحمل المسؤولية.

ولقد عرف الملك سلمان بأعماله وجهوده الخيرية الواسعة، حيث يتولى رئاسة مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، والرئاسة الفخرية لجمعية الأمير فهد بن سلمان الخيرية لرعاية مرضى الفشل الكلوي، والرئاسة الفخرية للمركز السعودي لزراعة الأعضاء، وغيرها العديد من الجهات. وقد نال خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان عن جهوده الإنسانية هذه العديد من الأوسمة والميداليات من دول عدة بينها البحرين والبوسنة والهرسك وفرنسا والمغرب وفلسطين والفلبين والسنغال والأمم المتحدة واليمن.

لقد أكد خادم الحرمين الشريفين في أول بيان له بعد بيعته، بأنه سيستمر على نهج السلف من العائلة الحاكمة في تعزيز أمن واستقرار المملكة وتوفير العيش الكريم لأبناء الشعب السعودي الوفي ودعم أشقائنا وأصدقائنا في الأمتين العربية والإسلامية.

أخيراً: أحسن الله عزاءنا جميعاً، فقلوبنا تحزن وأعيننا تدمع على فراقك يا أبا متعب، والقلب فرح والوجه يبتسم والنفس ترضى بقيادتك يا ملكنا سلمان.

تعزية في ملك ومبايعة لملك وولي ولي عهد

عمر بن عبدالله بن مشاري المشاري

■ الموت آتٍ على كل حي، ولكن يبقى السؤال ماذا قدَّم أحدنا لما بعد الموت، هل قدَّم عملاً صالحاً يثاب عليه ويدخله الجنة برحمة الله وفضله؟

إنَّ في الموت لموعظة، وفيه عبرةٌ لذوي الألباب، وهكذا هي الدنيا مثلها كمثل راكبٍ قَالَ تحت دوحة ثم انصرف عَنْها، ومهما عُمِّر العبد فيها، ومهما نال من العز والشرف والجاه والسؤدد فإنما هو مثل غيره من البشر، فلا كرم لأحد إلا بالتقوى قال تعالى: "إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ".

ولقد مات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز –رحمه الله- بعد حياة حافلة خدم فيها الحرمين الشريفين، ورعى فيها الرعيَّة بما أوتي من قوة يمتزجُ فيها صدق اللهجة وعمق المحبَّة التي يُكنُّها لرعيته، صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وأنثاهم، في تواضعٌ أبويٌ، وكرم فطريٌ، وسجيَّة غير متكلفة قلَّ أنْ تتوفر هذاً الزمن، فقد أعطى شعبه بسَخاء، وأعطى وطنه نهضةً تنمويَّةً كبيرةً في مجالات شتى، وحرص على جمع الشمل الخليجي وطَالبه بالاتحاد؛ لينتقل إلى مرحلة أقوى مما عليه الآن، كما حرص على جمع الشمل العربي والإسلامي، وحارب كل ما من شأنه الإساءة إلى الإسلام من تصرفات غلاة المنتسبين إلى الإسلام، وحرص على مكافحة الإرهاب الذي عانت منه الدولة السعودية أكثر من غيرها من الدول، كما كان مهتماً متألماً لما يحصل في العالم العربيٍّ من صراعات وحروب ونزاعات، وما أكثرها، ولقد اهتمَّ اهتماماً بالغاً بالقضيَّة الفلسطينية، وسعى في جمع كلمة الفلسطينين، ووقف بجانب الشعب الفلسطيني كما هي حال سلفه ابتداء من الملك المؤسس وأبنائه البررة من بعده، وبنى مدينة الملك عبدالله للإسكان في فلسطين بقطاع غزة، كما اهتم –رحمه الله ورفع درجته- بخدمة الحرمين، وأمر بأكبر توسعة لهما...واهتمامه البالغ بالتعليم فتأسست في عهده جامعات كثيرة، واهتمامه بالجانب الصحي فأمر ببناء مدن طبية يستفيد منها المواطنون والمقيمون، واهتمامه البالغ برفاهية المواطن والتوسعة عليه.. فمآثره مشهودة لا يفي بها مقالٍ يكتب، ولا ينكرها إلا جاحدٌ أو حاقدٌ أو متعلقٌ بشبهةٍ من شبه المعادين المعاندين.

رحِم الله الملك الوالد عبدالله بن عبدالعزيز وغفر الله له، ورفع درجته في الجنة، وأنزله الفردوس الأعلى في الجنة، وأحسن الله عزاء الملك سلمان وولي عهده وولي ولي عهده، وأسرته وأهل بيته، وكافة الأسرة الكريمة المالكة وكافة الشعب السعودي، والأمتين العربيَّة والإسلاميَّة في وفاته، وأخلف لنا خيراً.

كما نبايع الملك سلمان بن عبدالعزيز –حفظه الله- ملكاً ونبايع صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً للعهد، ونبايع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولياً لولي العهد، نبايعهم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وعلى السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، وألا ننازع الأمر أهله.

ومنْ توفيق الله وفضله وجوده وكرمه على هذه البلاد أنْ وفَّقها لاجتماع الكلمة ووحدة الصف في ظل قيادة حكيمة شرَّفها الله بخدمة الحرمين الشريفين، ونصرة قضايا المسلمين في كل مكان، والحمد والفضل كله لله في أنْ وفق هذه البلاد بعلماء صالحين بقيادة هيئة كبار العلماء، وعلى رأسهم سماحة المفتي الوالد عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ –حفظه الله- ومنْ منّ الله العظمى علينا اجتماع كلمة الحاكم والعلماء والشعب الوفي، مما يلزمنا شكر هذه النعمة، خصوصاً ونحن نرى ما يحدث في الدول حولنا من اضطرابات وحزبيات واختلاف وتفرق كلمة وحروب.

وأهنئ الشعب السعودي الوفي في تولي الملك المخضرم والوالد الوفي سلمان بن عبدالعزيز مقاليد الحكم، والشعب يعرف من هو سلمان بن عبدالعزيز في علمه ونبله وثقافته وحنكته، كما أهنئ الشعب السعودي بتولي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولاية العهد، وتولي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز منصب ولي ولي العهد والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وأسأل الله أنْ يوفقهم جميعاً لخدمة الإسلام وأهله، وأنْ ينفع بهم البلاد والعباد، وأنْ يوفقهم للحكم بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وأنْ يجعلهم هداةً مهتدين غير ضالين ولا مضلين، وأنْ يدلهم على الخير، وأنْ يجعلهم رحمةً على الرعيَّة، أعواناً على البر والتقوى، وأنْ يرزقهم البطانة الصالحة الناصحة، وأنْ يريهم الحق حقاً ويرزقهم اتباعه، ويريهم الباطل باطلاً ويرزقهم اجتنابه، وأنْ يعز بهم الإسلام وأهله، ويعلي بهم راية الإسلام، واللهَ أسأل أنْ يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وأنْ يمده بعونه، وأنْ يجعل عمله في رضاه.

اللهم احفظ بلادنا وحكامها وعلماءها وأهلها، اللهم زد بلادنا أمناً إلى أمنها، وإيماناً إلى إيمانها، وقوةً إلى قوتها، واجتماعاً إلى اجتماعها، وزدها تمسكاً بالدين، واجمع بها كلمة المسلمين، اللهم من أراد ببلادنا وحكامها وعلمائها وأهلها سوءاً فاشغله بنفسه، ورُدَّ كيده في نحره، وادفع عنا شرَّه وأذاه، واكفناه بما تشاء.

سلمان شخصيـة عالقـة في الأذهـان

د. عبدالله بن محمد الرشود

■ بداية وبعبرة الحزن والأسى اعزي نفسي واكرر عزائي لمقام خادم الحرمين الشريفين وولي العهد وولي ولي العهد وأبناء الفقيد والاسرة الكريمة والشعب السعودي الكريم في فقيد العرب والأمة الإسلامية الملك الصالح عبدالله بن عبدالعزيز الذي لبى نداء ربه فعاد اليه معززا مكرما في يوم فضيل قال عنه المصطفى عليه الصلاة والسلام "ما من مسلم مات يوم الجمعة او ليلتها إلا وقاه الله فتنة القبر. وهذا ما نرجوه له ان شاء لله ونسأله تعالى ان يغفر له ويسكنه فسيح جناته. وعزاؤنا بتولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز زمام الأمور كون هذا يعكس الحالة المزاجية للشعب السعودي الذي يرغب الاطمئنان على دينه ووطنه وتأكيد مسيرة التنمية والاستقرار عن طريق وصول رجل قوي إلى سدة الحكم خصوصا في ظل ما يشهده العالم من حولنا من اضطرابات سياسية وتغيرات اجتماعية.

وقد عرف الشعب السعودي سلمان بن عبدالعزيز رجلا محبا للوطن وحريصا عليه ينظر لمصلحة الحكم اولا لان استقرار ورسوخ الحكم كفيل بالمحافظة على الدين والوطن والمجتمع ومنجزاته ويشهد على ذلك قراراته الكبيرة والحاسمة التي اصدرها في الساعات الأولى من توليه الحكم فعين ولي العهد وولي ولي العهد ودعا لمبايعتهما في وقت واحد، كما أكد اهتمامه بالشباب وثقته بهم رجالا للمستقبل فعين الامير محمد بن سلمان إضافة لمهامه وزيرا للدفاع.

سلمان بن عبدالعزيز رجل مواقف ثابتة وواضحة وقائد حكيم ثاقب الرؤية وواسع التجربة، وقد اصبح منذ زمن طويل جزءا مهما في صناعة سياسة المملكة وتطوراتها وعنصرا مهما في توجيه وبناء مشاريع المملكة التنموية الهائلة في الداخل والخارج، وقد عرف بجهوده الامنية والتنموية وارساء الاستقرار ودعم محاربة الإرهاب، والحفاظ على أمن المملكة والدفاع عنها في المحافل الدولية، وهو في تواصل دائم مع رجال الدين والسياسة وقادة الجيش والحرس الوطني والأجهزة الأمنية، يعرفونه ويعرفهم جيدا وعلاقاته الشخصية مع العديد من رموز وقادة العالم تعود إلى عقود مضت.

لسلمان سجل حافل في العمل السياسي والخيري والاجتماعي ولايتسع المجال لسرد مآثره ومسؤولياته والآن وقد تولى قيادة المملكة العربية السعودية نشعر نحن السعوديين اننا محظوظون بهذا القائد المتعدد الخبرات والتجارب.

نعرف عن سلمان التزامه بالعمل الدؤوب والمتواصل وانه محب للعدل وثابت على مبادئه وشهامته العربية وأخلاقه الكريمة كالجبل لايتزعزع وإن اشتدت عليه الريح.

ولعل ادراكه المبكر لاهمية قراءة التاريخ وتمعنه في تجارب الافراد والأمم او كما يسميها بنفسه حيث يوليها عناية كبيرة ويرى انها السبيل للتعلم والرقي وهذا ما جعله يحرص على تعليمها لأبنائه فائقة على مختلف الاصعدة ومع مختلف أصناف الناس، يستمع للعاديين ويتبسط معهم ويناقش المثقفين برؤية العارف والمطلع على مناحي الثقافة والتاريخ وعلم الحياة والاجتماع. يقول السباعي: لاينمو العقل إلا بثلاث: إدامة التفكير ومطالعة كتب المفكرين واليقظة لتجارب الآخرين، هذا ما تمتاز به العقول الكبيرة والنشطة والمبتكرة التي تقود العالم وهذا بالفعل ما يمتاز به خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

عرفه مواطنوه رجل إدارة من الطراز الأول وحاكما يعي اهمية الوقت وحجم المسؤولية ويدرك مهامه وواجباته وفي كل منصب كلف به كما عرفوه مدافعا عن مصالحهم وراعيا لها وهذا ما جعله أمين سر العائلة ورئيس مجلسها والمستشار الشخصي للملوك السابقين رحمهم الله.

سلمان بن عبدالعزيز رجل يمتاز برجاحة العقل والذكاء والعبقرية وهذا ما نحن بحاجته اليوم والعالم من حولنا. وهو بخبرته الطويلة وتجاربه المتعددة كفيل بحل المشاكل الكبيرة وفك شفرة الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهو الذي يقول دائما بانه لاتوجد مشكلة ولايوجد لها حل، مؤمن بأن الله عز وجل خلق الداء وخلق من أجله الدواء، فعبقريته وتجاربه الواسعة كفيلة باكتشاف هذا الدواء. قائد بهذ الصفات كفيل بعد الله بتحقيق المزيد من الرفعة والمكانة لهذا البلد العزيز ودفع مسيرة التنمية والتعجيل ببرامج التحديث والتطوير وايجاد حلول لمشاكل البطالة والاسكان وغيرها من الأمور التي تهم الشباب خصوصا وانه يهتم كثيرا بهم وينظر لهم قادة للمستقبل، وهو قريب منهم دائما ويسعى لتحقيق طموحاتهم ومتطلباتهم وتذليل الصعوبات امامهم ويعول عليهم في عمليات التحول المجتمعي والقيمي ويعتبرهم طاقة كبيرة يجب الاستفادة منها في استكمال أسس التنمية الشاملة.

ولان المبدعين يبقون دائما أحياء في الذاكرة فكل من عرف سلمان بن عبدالعزيز يعلم انه رجل لا يكل ولا يمل. مع سلمان بن عبدالعزيز لا مجال للكسل، لا مكان عنده لمن يعتقد انه ليس في الإمكان أحسن مما كان. يؤمن سلمان بان المشاكل الكبيرة لايحلها إلا اصحاب الطموح والمبادرات والقدرة على الثبات والانجاز.

يستيقظ سلمان مع صلاة الفجر وبعد أداء الصلاة يجلس ينتظر حقيبة المعاملات الخاصة والتي كانت ترسل اليه صباح كل يوم ولا يبرح مكانه حتى ينهيها وغالبا ما كان يطلب من سمو الامير محمد بن سلمان الجلوس امامه والاطلاع على تلك المعاملات. فمسألة الاستفادة من مدرسة الحياة مهمة بالنسبة لسلمان حيث يوليها عناية كبيرة ويرى انها السبيل للتعلم والرقي وهذا ما جعله يحرص على تعليمها لأبنائه كونها تعلمهم الكيفية الصحيحة في الاستفادة من التجارب سواء التي تمر عليهم او على الآخرين ومن حركة التاريخ في صعودها ونزولها، ويعي يحفظه الله كيف استفادت الأمم والحضارات الأخرى من التجارب في تقدمها المطرد وكيف استطاعت أن تُذلل العقبات التي تقف أمام تقدمها، وهذا كله راجع إلى الاطلاع والخبرة والاستفادة من مدرسة الحياة.

تجد في الملك سلمان بن عبدالعزيز انبل الصفات وقد عرف بتواضعه وكرمه ورقي اخلاقه وأدبه الجم ترى فيه المواطن والامير والقائد والملك. كان بعد ان ينهي اوراقه يمارس رياضة المشي واحيانا يمشي قبل نهاية النهار وكان اذا لفت نظره مطعم وهو يمشي بالقرب من الحديقة او على شاطئ البحر يتوقف ويحجز لضيوفه بنفسه وعندما يصل لمقر اقامته يعطي احدنا كرت ذلك المطعم لاكمال الترتيب ويطلب التأكيد على الجميع بالحضور.

ويعرف عن الملك سلمان حبه لاخوانه العرب والمسلمين ويولي قضاياهم اهتمامه الشخصي ويحرص على دعمهم ومساندتهم في أي مكان يتواجدون فيه.. فاذكر ان سفارة المملكة في أستراليا اقامت على شرفه الكريم حفل عشاء وفاجأنا حينها فخامة رئيس الوزراء السيد جون هاورد برغبته في حضور المأدبة لانه كان قد اعتذر عن الدعوة نظرا لارتباطه ببرنامج عمل. غير ان هاورد رأى ذلك اليوم تأجيل برنامجه ومشاركة السفارة في الاحتفال تقديرا منه لسلمان وعرفانا بمكانته الكبيرة لدى الشعب الاسترالي.

وكان دائما يشدد على التأكيد بأن المملكة العربية السعودية تمثل قلب العالم الإسلامي باعتبارها منبع الإسلام الذي يجعل السلام في مقدمة مبادئها السامية وانها حريصة على الذود عنه وتنقيته من الشوائب والغلو والتطرف، كما أنها تنبذ العنف والإرهاب ، ويحرص دائما على إحاطة المسؤولين وقادة العالم بما حققته المملكة من تنمية طموحة ومساهمة إيجابية وفاعلة لإيجاد عالم أفضل يسوده التفاهم والسلام.

ان خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبدالعزيز مدرسة بل جامعة متنقلة ليس بالضرورة ان تقابله وتشاركه الحديث للتتعلم منه بل لك ان تستمع لخطاباته وتقرأ في سيرته فتتعلم في جميع صنوف الحياة السياسية والاجتماعية ، انه رجل جُبل على العطاء بلا حدود يوقن بأن المنصب تكليف لا تشريف يلزم صاحبه مراعاة مصالح الأمة بالأمانة والصدق وعفة النفس.

رحم الله راحل المملكة والعرب والمسلمين الكبير الملك عبدالله بن عبدالعزيز وغفر، ووفق الله خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز فالتهنئة القلبية لمقامه الكريم ولولي عهده الأمين الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف، أطال الله في أعمارهم فهم خير خلف لخير سلف.

إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنا على فراق عبدالله بن عبدالعزيز لمحزونون

محمد بن صالح العليان

■ إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنا على فراق عبدالله بن عبدالعزيز لمحزونون ولا نقول إلا ما يرضي ربنا إنا لله وإنا إليه راجعون ونعزي انفسنا في هذا المصاب الجلل بتذكرنا وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حيث كانت وفاة أعظم مصاب أصيبت به البشرية.. والذي يجبر عزانا في وفاة فقيدنا الغالي أعماله المباركة فجاءت توسعة الحرمين الشريفين واهتمامه الجليل بالمشاعر المقدسة وجسر الجمرات وغيرها من الأعمال الشاهدة له، خففت عنّا المصاب وهي التي سيجدها عند الله كما ان الملاحظ أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز عاش في قلوب الناس ومن عاش في قلوب الناس لا يموت أبدا فهو رحلت روحه عن دنيانا ولكن بقيت سيرته العطرة في قلب كل مواطن غيور صادق محب فالموت سنة ماضية وهي من سنن الحياة فقد كان رحمه الله تعالى له بصمات واضحة في تنمية الوطن والمواطنين، وقرارات أسهمت في تغيير مسيرة الوطن والعالم العربي والإسلامي، رحم الله خادم الحرمين الشريفين ملك القلوب، ونحن في هذا اليوم الصعب جدا على أبناء هذا الوطن، نبكيه اليوم وندعو له بالرحمة الفقيد كان يحمل روحا إسلامية وعربية أصيلة دعمت القضايا العربية والإسلامية في جميع المحافل الدولية وكان أحد الرجال العظماء الذين يعرفون بأفعالهم وقراراتهم الصائبة ومواقفهم البطولية وإننا إذ نعزي أنفسنا وقيادتنا بفقدان هذا القائد المحنك والمليك الحكيم فإننا نسأل الله تعالى بأن يمد أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود بالعون والسداد والتوفيق مجددين له الولاء والانتماء ومؤكدين مبايعتنا له ولعضديه صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي ولي العهد الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وأن نقوم بواجباتنا بما يرضي الله سبحانه وتعالى ليكملوا مسيرة البناء والعطاء التي بدأها جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه وسار على نهجه من بعده أبناؤه البررة... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...